المصنف عن الحال بالخبر لوضوحه وليوافق الاخراج ويجوز
المجاز في الحد عند فهم المراد كما نص عليه الغزالي في مقدمة
المستصفى والمبين مشتق من البيان وهو التوضيح لغة
فالمبين بكسر الياء هو الموضح لغة وفي الاصطلاح الكاشف
عن المراد من الخطاب وبالفتح الموضح بفتح الضاد وهو
النص والنص ما لا يحتمل الا معنى واحدا كقوله تعالى
فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة
فهذا لا يحتمل ما زاد على العشرة فاخرج المجمل والظاهر والمأول
وقيل ما تأويله تنزيله اى هو الذي لا يتوقف فهم تنزيله
على تأويل كما مر في الآية فانه بمجرد ما ينزل يفهم معناه وفيه بحث
فان التأويل تفعيل من آل الى كذا اى صار اليه ولا يستعمل
ذلك الا في لفظ يحتاج في استنباط دلالته الى نظر وتكلف
فاما ما يكون مما تنفسه بحيث لكفى في فهمه مجرد تنزيله فلا
تأويل فيه وهو اى النص مشتق من منصة العروس مفعله
اسم للآلة وهو الكرسي لانه ينص عليها العروس اى يرفع ليظهر
للناظرين لارتفاعه على غيره في فهم معناه من غير توقف قيل التحقيق
ان المنصة مشتقة من النص فانه المصدر وهذا اقرب اذ يجوز
اشتقاق المصدر من غيره واعلم ان النص فيه ثلاث اصطلاحات
احدها ما لا يحتمل التأويل وهو ما ذكره المصنف والثاني ما يحتمل

احتمالا مرجوحا وهو الظاهر عند المصنف والثالث ما دل على
معنى كيف كان وزاد ابن دقيق العيد في شرح العنوان دلالة الكتاب
والسنة وقال انه اصطلاح كثير من متأخري الحنفية ونقله
ابن الفركاح عن اصطلاح الفقهاء ايضا والظاهر ما احتمل
امرين احدهما اظهر من الآخر فقوله ما احتمل امرين اخرج
النص عنده وقوله احدهما اظهر من الآخر اخرج المجمل والظاهر في
الحقيقة هو الاحتمال الراجح وقد مر مثاله في لفظ مثاله الاسد
في قولك رأيت اسدا فانه يحتمل الحيوان المفترس والرجل
الشجاع لكنه ظاهر في الحيوان المفترس لانه المعنى الحقيقي واعلم
ان اللفظ الذي يحتمل وجوها من المعنى وبعضها ارجح من بعض
لا يقال له ظاهر الا اذا استعمل في الطرف الراجح فان استعمل
في الاحتمال المرجوح كان مأولا فان اطلق عليه اسم الظاهر
كما قاله وهو قول الظاهر بالدليل ويسمى ظاهر بالدليل اى يحمل
عليه ونصر الله كان مجازا فان الغالب ان الحمل على الطرف الراجح
وحمله على المرجوح نادر فتسميته ظاهرا من باب تسمية الشيء
باسم لازمه مثاله قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون
ظاهر جمع يد ويد الجارحة محال في حق الله تعالى فيصرف الى
معنى القوة بالبرهان العقلي **باب** فعله صلى الله عليه وسلم
ولما قدم مباحث القول وهو شامل لقول الله تعالى وللقول

Copyright © King Saud University
جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات